العراق: مسار «الاتفاقية» يتعثر على وقع مشادات في البرلمان

• إخفاق في إتمام «القراءة الثانية»... وإرجاؤها إلى اليوم • زيباري: لا ملاحق سرية ولا شيء نخجل منه

اصطدمت الاتفاقية الأمنية المزمع توقيعها بين بغداد وواشنطن، بتصعيد «صدري» تمثل في «استنفار» داخل البرلمان أمس، حال دون إمكان اتمام «القراءة الثانية»، فتمّ إرجاء الجلسة إلى اليوم.

أخفق البرلمان العراقي أمس في اتمام القراءة الثانية لمشروع الاتفاقية الأمنية بين بغداد وواشنطن، وذلك بسبب مشادات كلامية بين وزير الخارجية هوشيار زيباري وعدد من نواب «التيار الصدري».

وحاول النواب «الصدريون» عرقلة قراءة مشروع الاتفاقية من خلال جملة من الاعتراضات تقدموا بها قبل القراءة، ثم ما لبث أن تصاعد التوتر بينهم وبين زيباري، ما دفع رئيس البرلمان محمود المشهداني الى رفع الجلسة لمدة ساعة ثم عاد ليرفعها الى اليوم، بعد تسرب عدد كبير من النواب خلال ساعة الاستراحة.

وأقدم المشهداني على ذلك بعد أن اقترب نائب «التيار الصدري» أحمد المسعودي على نحو عدواني من عضو في «الائتلاف الموحد الحاكم» كان يتلو بصوت عال مسودة الاتفاق. وبدا أن المسعودي على وشك انتزاع الوثيقة خلال تلاوتها، وتمكن الحراس الشخصيون الذين كانوا مرافقين لوزير الخارجية هوشيار زيباري من منع المسعودي من الوصول إلى المنصة.

وقال زيباري أثناء الجلسة إن الاسبوع الجاري هو اسبوع حاسم بالنسبة الى تحديد مصير الاتفاقية داخل مجلس النواب من ناحية الرفض أو القبول، واصفا اياها بأنها «مصيرية»، وشدّد على أن «عامل الوقت مهم جدا للمصادقة على الاتفاقية، ويجب أن تحسم هذا الأسبوع».

وشدد الوزير العراقي على أنه «لا يوجد شيء مخفي بالاتفاقية ولا توجد ملاحق سرية ولا يوجد شيء نخجل منه ونخاف منه في داخلها».

وحضر الجلسة وزير المالية باقر جبر الزبيدي الذي كان من المقرر أن يقدم شرحا للاتفاقية في ما يتعلق بالأموال العراقية.

الى ذلك، دعا النائب عن القائمة الكردستانية في البرلمان العراقي محمود عثمان أمس، إلى اعتماد آلية التصويت السري داخل البرلمان لحسم موضوع الاتفاقية الأمنية.

ورأى عثمان أن «مجلس النواب ليس له أي صلاحية في حذف أو إضافة أي بند أو فقرة على مسودة نص الاتفاقية، ودوره ينحصر في قول كلمة نعم أو لا للاتفاقية»، وأضاف: «أتوقع في حال موافقة نواب الكتل الممثلة في الحكومة بنفس نسبة الوزراء الذين أيدوا الاتفاقية خلال التصويت عليها في مجلس الوزراء فإنها ستمرر بسهولة».

ورجح عثمان أن يتم حسم «قضية التصويت على الاتفاقية الأمنية خلال الأسبوع المقبل».

المعتقلون العراقيون

في غضون ذلك، دعا رئيس «جبهة التوافق» العراقية النائب عدنان الدليمي، السفير الأميركي في العراق رايان كروكر إلى عدم تسليم المعتقلين العراقيين في السجون، التي تشرف عليها القوات متعددة الجنسيات، إلى الحكومة العراقية بعد التوقيع على الاتفاقية الامنية، وإنما إطلاق سراحهم بشكل مباشر.

وقال الدليمي: «طالبنا كذلك الجانب الأميركي بتقديم ضمانات لعدم عودة الاعتقالات العشوائية من قبل القوات الأميركية أو القوات العراقية، بالإضافة إلى المطالبة بتفعيل قانون العفو العام الذي عطل بعد أن أقر في البرلمان وصادق عليه مجلس رئاسة الجمهورية».

وأعلن المتحدث الرسمي لحزب الفضيلة الإسلامي النائب حسن الشمري أن الحزب «سيلجأ إلى التصويت بالرفض على الاتفاقية مع الولايات المتحدة لأنها تمثل خرقا للسيادة العراقية».

> «مع المالكي لتنفيذ الاتفاقية وانسحاب القوات الأميركية»
> شيوخ عشائر

جانب من تظاهرة شيوخ العشائر في مدينة البصرة جنوب العراق أمس (أ ف ب)

تظاهرات

إلى ذلك، انطلقت تظاهرات تقدمها شيوخ العشائر في عدة محافظات عراقية مثل بابل وصلاح الدين والبصرة والمثنى صباح أمس، تأييدا للاتفاقية الأمنية مع واشنطن.

ففي الحلة، خرجت حشود كبيرة من ابناء العشائر تقدمهم قادة «مجالس الاسناد». وتجمعت الحشود امام مبنى المحافظة رافعة أعلاما عراقية ورايات العشائر ولافتات تؤيد اقرار الاتفاقية الأمنية مع واشنطن.

وكتب على احدى اللافتات: «مع (رئيس الحكومة نوري) المالكي لتنفيذ الاتفاقية وانسحاب القوات الأميركية من العراق»، وعلى اخرى: «عشائر بابل تبارك اتفاقية الانسحاب».

اعتقال إيراني

اعتقلت القوات الأميركية والعراقية أمس قائدا في «فيلق القدس» التابع للحرس الثوري الإيراني، في مطار بغداد الدولي قبيل مغادرته البلاد.

وقال الجيش العراقي في بيان إن المشتبه فيه «كان يعمل تحت ستار أعمال البناء وترميم المراقد الدينية في العراق لتمرير الأسلحة إلى داخل البلاد في مواد البناء».

وعثرت القوات العراقية والأميركية أمس الأول على رفات ثمانية أشخاص على الأقل، في مقبرة جماعية في حي أور شرقي العاصمة بغداد.

إلى ذلك، أكد قائد القوات الأميركية في شمال العراق الجنرال توني توماس أمس، أن القوات العراقية «قادرة اعتبارا من اليوم، إذا اقتضى الأمر، على تولي الأمن وحدها في شمال البلاد».

وقال الجنرال توماس، من مقره العام في الموصل، «هناك في محافظة نينوى ستون ألف عنصر من الجيش والشرطة العراقيين، واذا اضطررنا الى الرحيل غدا، فلا مجال أن يرغمهم (تنظيم) القاعدة على تبديل ولائهم والفرار مثلما حصل في 2004 و2005».

(بغداد - أ ف ب، أ ب، رويترز، كونا)

سلة أخبار

وزراء خارجية «مجلس التعاون» يجتمعون في مسقط الثلاثاء

يعقد وزراء الخارجية في دول مجلس التعاون الخليجي اجتماعهم الوزاري الـ109 في العاصمة العمانية مسقط الثلاثاء المقبل، وذلك للتحضير للدورة الـ29 لقمة «مجلس التعاون الخليجي»، والتي تستضيفها مسقط نهاية ديسمبر المقبل.

ومن المقرر أن يسبق الاجتماع الوزاري اجتماع مشترك يضم وزراء الخارجية والمالية والاقتصاد في دول «مجلس التعاون»، يتناول الملفات الاقتصادية المرفوعة للقمة الخليجية التي تبدأ في 29 ديسمبر وتستمر مدة يومين.

وأفاد الأمين العام لـ«مجلس التعاون» عبدالرحمن العطية أمس، بأن جدول أعمال اجتماع وزراء الخارجية يتضمن تقارير وتوصيات اللجان الوزارية المختلفة المرفوعة للقمة الخليجية والمتعلقة بمسيرة العمل المشترك.

وذكر العطية أن جدول أعمال المجلس الوزاري «يتضمن في الشأن السياسي قضية احتلال إيران للجزر الثلاث التابعة لدولة الامارات، ودعوة إيران إلى الاستجابة للمساعي والدعوات الصادقة والمتكررة إلى حل القضية عن طريق المفاوضات المباشرة أو اللجوء الى محكمة العدل الدولية، إضافة الى التطورات في فلسطين ولبنان العراق والسودان والصومال».

(الرياض - كونا)

بيريز يخيِّر سورية بين إسرائيل وإيران

• نتانياهو يليّن خطابه عشية الانتخابات • «حماس» تضع شروطاً جديدة أمام الحوار

على الرغم من وجود المعلومات التي تفيد بأن إسرائيل وسورية تنويان استئناف مفاوضاتهما غير المباشرة قريباً، فإن تصريحات الرئيس الإسرائيلي أمس، تشير إلى أن الشروط الإسرائيلية للسلام مع سورية، لاتزال «هي هي»، وليس هناك أي تغيير في التوجه قد يدفع إلى التوصل قريباً إلى اتفاق مع دمشق.

في تصريحات قد توثر في الجولة الجديدة من المحادثات غير المباشرة المزمع انطلاقها قريبا بين إسرائيل وسورية بوساطة تركيا، قال الرئيس الاسرائيلي شمعون بيريز امس، ان على سورية الاختيار بين «السلام أو الحرب» مع اسرائيل، وبين علاقات مع إيران أو مع إسرائيل.

وقال الرئيس الاسرائيلي خلال زيارته الى لندن: «لا يمكنهم (السوريون) الهروب من هذا الخيار (...) لديهم الانطباع انهم يستطيعون القيام بالاثنين». وأضاف: «إذا ظنوا أنه بإمكانهم ابرام اتفاق سلام مع اسرائيل واقامة علاقات وثيقة مع ايران وحزب الله سيدركون أن هذا الأمر مستحيل». وأشار بيريز الى انه ما من وسيط اميركي محتمل طالب به الرئيس السوري بشار الاسد، سيوافق على ان تتفاوض سورية مع إسرائيل حول السلام وتقيم علاقات وثيقة مع الايرانيين.

وكان الاسد دعا الاسبوع الماضي إسرائيل الى أن «تبرهن» انها مهتمة بإبرام اتفاق سلام، بعد ستة اشهر على اطلاق الجانبين مفاوضات غير مباشرة. وشدد الاسد على ان المفاوضات بين الجانبين تحتاج الى «رعاية دولية» خصوصا من الولايات المتحدة.

نتانياهو

على صعيد آخر، يبدو ان زعيم حزب ليكود (يمين) الإسرائيلي بنيامين نتانياهو، يحاول تليين مواقفه حيال السلام استعدادا للانتخابات المبكرة المقرر اجراؤها في 10 فبراير المقبل، إذ عرض امس رؤيته للسلام مع الفلسطينيين، وشدد على ضرورة تعزيز اقتصاد الضفة الغربية كشرط لابد من تحقيقه لقيام دولة فلسطينية.

وقال زعيم «ليكود» ان «التنمية الاقتصادية لا تحل المشاكل لكنها تسهل معالجتها وتعزز الاسس السياسية».

وأكد نتانياهو الذي تفيد آخر استطلاعات الرأي، بأنه الأوفر حظا للفوز في الانتخابات، انه إذا وصل الى رئاسة الحكومة فسيواصل مساعي السلام مع السلطة الفلسطينية، بهدف التوصل الى «اتفاق حول كل الخلافات التي يمكن تسويتها»، بدعم الولايات المتحدة.

وشدد نتانياهو على انه لن يقبل الانسحاب من الضفة قبل تعزيز الاقتصاد خوفا من ان تتولى «حماس» السلطة بمساعدة إيران، التي تعتبرها اسرائيل عدوها الاستراتيجي، مؤكدا أنه ينوي «مواصلة الحوار مع الفلسطينيين المعتدلين ومحاولة الدفع بالسلام على الصعيد الاقتصادي بموازاة العملية السياسية».

«حماس»

وفي سياق مختلف، طالبت «حماس» أمس، بتنفيذ خمسة شروط من أجل إطلاق الحوار الوطني الفلسطيني، الذي كان من المقرر إجراؤه الأسبوع الماضي في القاهرة.

وقال المتحدث باسم «حماس» فوزي برهوم في تصريحات: «رؤية الحركة لاستئناف الحوار تقوم على تنفيذ خمس نقاط رئيسية، أولاها الإفراج عن جميع المعتقلين السياسيين في الضفة الغربية».

وأكد برهوم أن مطالب «حماس» تشمل كذلك السماح لوفدها في الضفة بالمشاركة في جلسات الحوار «وأن تكون الترتيبات البروتوكولية لجلسات الحوار متكافئة»، إلى جانب وجود الرئيس الفلسطيني محمود عباس وحضوره جلسات الحوار، إضافة إلى الاستجابة للتعديلات التي طالبت الحركة ادخالها على الورقة المصرية.

(لندن، القدس، تل أبيب، غزة - أ ف ب، أ ب، رويترز، د ب أ، يو بي آي)

قررت إسرائيل أمس، الإبقاء على قرار إغلاقها المعابر مع قطاع غزة، رغم الدعوة التي وجهها اليها امين عام الأمم المتحدة بان كي مون بضرورة تجنيب القطاع أزمة انسانية، بينما قررت مصر أمس ، فتح معبر رفح لليوم الثاني، للسماح للمرضى بالعبور إلى مصر. وفي الصورة، طفل فلسطيني يشارك في تظاهرة نظمها أنصار «حماس» أمام معبر رفح، لمطالبة مصر والسعودية بالسماح للحجاج بالذهاب لأداء مناسك الحج. (أ ف ب، رويترز)

«حماس»: لدينا «أشرطة جنسية» سجَّلها «فتحاويون» بغرض الابتزاز

● القاهرة - سمير السيد

أعلنت «حماس» انها تملك اشرطة مصورة لقياديين في «فتح»، في «أوضاع جنسية مشينة» سجلت بحسب ما قالت «حماس» بعد استدراجهم بأوامر من بعض رؤساء الأجهزة الأمنية السابقين، وقيادات في حركة «فتح» منهم محمد دحلان ورشيد أبو شباك وسمير المشهراوي وماجد أبو شمالة.

وطالب عضو المكتب السياسي لـ«حماس» محمد نزال في تصريحات لـ«الجريدة» رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس بتقديم اللواء المعزول توفيق حسين الطيراوي إلى المحاكمة، بسبب «الفضيحة غير الأخلاقية التي تورّط فيها، عندما أوعز إلى عناصر جهاز المخابرات العامة الفلسطينية، الذي كان يرأسه سابقاً، باستدراج أحد المسؤولين الكبار في ديوان الرئاسة الفلسطينية وإسقاطه جنسياً، من خلال إحدى الفتيات، إذ تمّ تصويره في وضع مخلٍ ومشين».

وذكر نزال أنّ «ما شجّع الطيراوي على ارتكاب هذه الأفعال المشينة، هو سكوت رئاسة السلطة الفلسطينية وقيادات حركة فتح عن الممارسات المماثلة التي قامت بها عصابة الأربعة الفارين من قطاع غزة: محمد دحلان، ورشيد أبو شباك، سمير المشهراوي، وماجد أبو شمالة، إذ قاموا خلال السنوات التي سبقت عملية سيطرة حماس على قطاع غزة، بإسقاط العشرات من المسؤولين والقيادات الفتحاوية وغيرهم، وتصويرهم في أوضاع مخلّة ومشينة، بهدف ابتزازهم، والضغط عليهم، ومصادرة قراراتهم».

وقال نزال إن «حماس» حصلت على «عشرات الأشرطة لشخصيات فلسطينية تم تصويرها من جانب الأجهزة الأمنية البائدة»، مشيرا إلى أن «حماس، التزاماً بالقيم الدينية والأخلاقية، امتنعت عن نشر هذه الأشرطة وتوزيعها».

عصفور

من جانبه، اعتبر الوزير السابق في السلطة الفلسطينية حسن عصفور أن «حماس تحاول بفتح هذا الموضوع مرة أخرى صرف الأنظار عن الوضع في قطاع غزة وما يعانيه سكانه في ظل حكمها»، مضيفاً أن «ما تردد عن وجود مثل هذه الأشرطة في السابق تم الرد عليه، وطالبنا بالكشف عنها، إن كانت موجودة أصلاً، وهو ما لم تستجب له حماس».

ولفت عصفور الى أن «أسلوب الابتزاز الجنسي لم يعد مستخدماً في أي مكان في العالم، حتى إسرائيل التي اعتادت على استخدام هذا السلاح القذر ضد المقاومين توقفت عنه منذ فترة بسبب التقدم التكنولوجي الذي جعل أي متخصص في الحاسب الآلي يستطيع تركيب وتزوير فيلم جنسي بسهولة، الأمر الذي أفقد هذا السلاح مفعوله ولم يعد ذا قيمة».

حجاج غزة تحت رحمة السياسة

● غزة - سمية درويش

تحول موسم الحج إلى عنوان خلافي إضافي بين حركتي «فتح» و«حماس»، إذ يخيم القلق والخوف من تضاؤل فرص الحج لهذا العام، على الغزيين المسجلين لدى حكومة «حماس» في غزة والمسجلين لدى الحكومة الفلسطينية في رام الله.

وتصاعدت خلال اليومين الماضيين الحرب الاعلامية بين «سلطة الضفة الغربية» و«سلطة قطاع غزة»، حول الحجاج الغزيين، في حين ينتظر هؤلاء السماح لهم بالسفر لاداء مناسك الحج من دون اعتبار للطرفين المتقاتلين.

وقد اعتمدت حكومة «حماس»، قرابة ألفي حاج للموسم الحالي بعد قرعة علنية أجرتها، في حين أجرت حكومة رام الله قرعة للراغبين من القطاع في الحج، ومن ثم فتحت باب التسجيل لآخرين، إذ اعتمدت قرابة 3 آلاف غزي، لاسيما عقب حصولها على مكرمة سعودية لزيادة العدد.

ويسيطر القلق على محمد (43 عاما)، الذي يقيم في غزة والمسجل لدى قوائم وزارة الاوقاف في رام الله، من امكان منع حكومة «حماس» المسجلين لدى حكومة رام الله لموسم الحج الحالي من السفر، في حال فشلت جهود الاخيرة في اتمام إجراءات حجاجها.

ومن المقرر أن تسير اليوم الحكومة الفلسطينية، أولى قافلات حجاج الضفة الغربية عبر الاردن، في حين لم تعلن بعد موعد سفر حجاج القطاع أو وجهة المغادرة. وكشفت مصادر في وزارة الاوقاف التابعة لحركة حماس لـ«الجريدة»، ان هناك «عقبات مازالت تعوق اتمام حصول الحجاج على تأشيرة حج من السفارة السعودية في مصر».

وناشد رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني بالإنابة أحمد بحر، العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبدالعزيز، إصدار أوامره لتسهيل سفر الحجاج.

وحمَّل بحر خلال اعتصام أمام البرلمان في غزة امس، السلطة الوطنية الفلسطينية المسؤولية عن تعطيل سفر الحجاج، معتبرا أن عدم خروج الحجاج من القطاع لهذا العام ولأول مرة يعتبر «جريمة».

وفي هذا السياق أجرى رئيس الوزراء الفلسطيني المقال إسماعيل هنية اتصالا هاتفيا مع الأمير سلطان بن عبدالعزيز ولي العهد السعودي، إذ بحث معه مسألة حجاج قطاع غزة الذين لم يحصلوا بعد على تأشيرات لأداء المناسك.

إعلانات عن «المبادرة العربية» في إسرائيل

● رام الله - أماني سعيد

ذكرت مصادر إعلامية إسرائيلية أمس، أن السلطة الفلسطينية بصدد نشر إعلان تجاري يروج للمبادرة العربية للسلام في وسائل الصحف الاسرائيلية.

ونقلت صحيفة «يديعوت أحرونوت» الإسرائيلية أمس، عن مصدر قوله إن «إعلانات مماثلة لمبادرة السلام العربية سيتم نشرها في وسائل الإعلام الأميركية والأوروبية لاطلاع الرأي العام على فحوى المبادرة والتأثير عليهم»، متوقعا أن تظهر الإعلانات في الصحف الإسرائيلية اعتباراً من اليوم.

وقالت «يديعوت أحرونوت» ان «هذه المرة الأولى التي تقوم بها السلطة الفلسطينية باستخدام قناة وسائل الإعلام الإسرائيلية للتواصل مع الرأي العام الإسرائيلي». ويأتي نشر الإعلان التجاري، حسب الصحيفة، بعد مداولات طويلة بين كبار المسؤولين الفلسطينيين في السلطة، والعضو العربي في الكنيست، ورئيس القائمة العربية الموحدة أحمد الطيبي.

وقال الطيبي للصحيفة: «على الرأي العام الإسرائيلي من خلال هذه الإعلانات قراءة تفاصيل المبادرة العربية للسلام الشامل، وهذه فرصة لكم لا يمكننا تفويتها».

وأوضح الطيبي أن الرئيس الفلسطيني محمود عباس «يعتقد أن هذه المبادرة أفضل آلية لتسوية النزاع، وأنه يرى أن الرأي العام الإسرائيلي والنظام السياسي لم يعط فرصة للتعرف على تفاصيل المبادرة العربية، ولذلك اتخذ قرار بالتقرب من الجمهور الإسرائيلي مباشرة».